غير ان تنظيم العروض جاء، أيضاً، ليؤكد حيوية القوات الضاربة ولجان العمل والشبيبة وغيرها؛ وتمثّل ذلك بانتعاش وتيرة الهجمات على قوات الاحتلال، على الرغم من اجراءات القمع كافة، حيث حصلت حادثة القاء مولوتوف أو حرق سيارة واحدة على الاقل كل يوم، فيما أكدت المصادر المحلية حرق ٢٠٠ سيارة اسرائيلية في القدس، وحدها، خلال العام ١٩٨٩ (**الحياة**، ٣٠ ـ ١٩٨٩/١٢/٣١). كما حصلت هجمات فردية جريئة؛ اذ هاجمت امرأة بسكين جنوداً دهموا قرية جابا، في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩، بينما طُعنت مجنّدة في القدس، في ١٥ الشهر التالي، وذلك عدا العثور على جثة مستوطن قتيل في ظروف غامضة، قرب عناتا، في الثامن من الشهر. وممّا يجدر ذكره، في هذا الاطار، نشاط ابناء الارض المحتلة العام ١٩٤٨؛ اذ تمّ تسجيل عدة عمليات حرق باصات اسرائيلية واعتراض طريق العمّال العرب المياومين في جوار قرية ابطن ومجدو، في اوائل العام ١٩٩٠، فيما تمّ اعتقال ستة شبان في عكا، في الثامن من كانون الثاني (يناير)، بشبهة تعطيل مراكب صيد اسرائيلية (**المصدر نفسه**، ١٩٩٠/١/٩). واخيراً، سجّلت الوقائع، أيضاً، انفجار عبوة ناسفة داخل مستوطنة كفر سابا، في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩، دون ايقاع اصابات؛ وانفجار قنبلة يدوية داخل شعفاط، قرب القدس، في ١٣ الشهر التالي، فيما أعلنت الشرطة الاسرائيلية عن اكتشاف دفعتين من الرسائل الملغومة المرسلة من قبرص وتركيا واليونان الى أشخاص عاديين في اسرائيل، في مطلع العام ١٩٩٠ دون معرفة الفاعلين (**المصدر نفسه**، ١٩٩٠/١/٨).

د. يزيد صايغ